صلى الله عليه وسلم فاستجار بها فاجارته وجات في طلب ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الصبح فكبر وكبر الناس معه صرخت زينب من صفة النسا ايها الناس اني قد اجرت
ابا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة اقبل على الناس فقال
ايها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذي بعث محمد بيده ما علمت بشي
حتى سمعت ما سمعتم انه يجير على المسلمين ادناهم ثم انصرف فدخل على ابنته فقال اي بنيه
اكرمي مثواه ولا يخلصن اليك فانك لا تحلين له وبعث الى السريه الذين اصابوا مال ابي العاص
فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد اصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذي
له فانا نحب ذلك وان ابيتم فهو فيء الله الذي افاء عليكم فانتم احق به قالوا يا رسول الله
بل نرده عليه فردوه عليه حتى ان الرجل ليأتي بالدلو ويأتي الرجل بالشنة والاداوة حتى ان
الرجل ليأتي بالشظاظ حتى ردوا ماله باسره لا يفقد منه شيا ثم احتمل الى مكة فادى الى كل
ذي مال من قريش ماله ثم قال يا معشر قريش هل بقي لاحد عندي منكم مال لم ياخذه قالوا لا
فجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما قال فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله والله ما منعني من الاسلام عنده الا تخوف ان تظنوا اني انما اردت ان
اكل اموالكم فلما اداها الله اليكم وفرغت منها اسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحكى بن هشام عن ابي عبيدة ان ابا العاص لما قدم من الشام ومعه اموال
المشركين قيل له هل لك ان تسلم وتاخذ هذه الاموال فانها للمشركين فقال بيس ما ابدا
به اسلامي ان اخون امانتي ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من الاسارى من قريش
بغير فدا منهم ابو عزة عمرو ابن عبد الله الجمحي كان محتاجا ذا بنات فكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول لقد عرفت ما لي من مال واني لذو حاجة وذو عيال فامنن
علي فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عليه ان لا يظاهر عليه احد فقال ابو عزة
في ذلك يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر فضله على قومه فقال

هن مبلغ عني الرسول محمدا ∘ فانك حق والمليك حميد ∘
وانت امرؤ تدعو الى الحق والهدى ∘ عليك من الله العظيم شهيد ∘
وانت امرؤ بوئت فينا مباءة ∘ لها درجات سهلة وصعود ∘
فانك من حاربته لمحارب ∘ شقي ومن سالمته لسعيد ∘
ولكن اذا ذكرت بدرا واهله ∘ تاوب ما بي حسرة وتعود ∘

وذكر موسى بن عقبة ان المسلمين جهدوا على ابي عزة هذا عند ما اسر ببدر ان يسلم فقال
لا حتى اضرب في الخزرجيه يوما الى الليل وما وقع في شعره ومحاورته رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما يقتضي التصريح برسالته فلا اعلم له مخرجا ان صح الا ان يكون ذلك من جملة ما قصه

ابوعز

ابو عزة ان تخدع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد على عدو الله ما بتموبه ولم يخدع الا
نفسه وما شعر وذلك انه لما اخذت قريش قبل احد في الاعداد لحرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلبا بثارهم في يوم بدر قال صفوان بن اميه لابي عزة هذا يا ابا عزة انك
امرؤ شاعر فاعنا بلسانك فاخرج معنا فقال ان محمدا قد من علي فلا اريد ان اظاهر عليه
قال بلى فاعنا بنفسك فلك الله علي ان رجعت ان اغنيك وان اصبت ان اجعل بناتي
مع بناتك يصيبهن ما اصابهن من عسر ويسر فخرج ابو عزة يسير في تهامة ويدعو بني
كنانة ويقول ∘ ايا بني عبد مناة الرزام ∘ انتم حماة وابوكم حام ∘ لا تعدوني نصركم بعد
العام ∘ لا تسلموني لا يحل اسلام ∘∘ ثم كان من الامر يوم احد ما كان وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد الوقعة مرهبا للعدو حتى انتهى الى حمرا الاسد فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وجهه ذلك ابا عزة الجمحي فقال يا رسول الله اقلني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله لا تمسح عارضيك بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين اضرب عنقه يا زبير
فضرب عنقه ذكر بن هشام فيما بلغه عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له ان المومن لا يلدغ من جحر مرتين اضرب عنقه يا عاصم فضرب عنقه كان
عمير ابن وهب شيطانا من شياطين قريش وممن كان يوذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه بمكة ويلقون منه عنتا وكان ابنه وهب ابن عمير في اسارى بدر فجلس
عمير مع صفوان بن امية في الحجر بعد مصاب اهل بدر بيسير فذكر اصحاب القليب
ومصابهم فقال صفوان ان في العيش خير بعدهم فقال له عمير صدقت والله اما والله
لولا دين علي ليس له عندي قضا وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى محمد
حتى اقتله فان لي فيهم قبلهم علة ابني اسير في ايديهم فاغتنمها صفوان فقال علي دينك
انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا لا يسعني شي ويعجز عنهم قال عمير
فاكتم عني شاني وشانك قال افعل ثم امر عمير بسيفه فشحذ له وسم ثم انطلق حتى قدم
المدينة فبينا عمر ابن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون من يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم
الله به وما اراهم من عدوهم اذ نظر عمر الى عمير بن وهب حين اناخ على باب المسجد متوشحا
سيفه فقال هذا الكلب عدو الله عمير ابن وهب ما جا الا لشر وهذا الذي حرش بيننا
وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا
عدو الله عمير بن وهب قد جا متوشحا سيفه قال فادخله قال فادخله علي فاقبل عمر
حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها وقال لرجال من الانصار كانوا معه ادخلوا على
رسول الله فاجلسوا عنده واحذروا عليه هذا الخبيث فانه غير مامون ثم دخل به فلما راه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا وكانت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)